

# شرح كتاب أخلاق العلماء للأجري (3) | | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد

فان الامام ابا بكر الاجري رحمه الله قد طرح نحو عشرة اسئلة - 00:00:00

لكي تكون بين يدي بيانه لصفة العالم الذي انتفع بعلمه وتناولنا طرفا منها نود ان نستذكر بعض ما ورد من قراءتنا بالامس فمن ذلك

انه ذكر صفة ذلك العالم في ارادته طلب العلم. او بعبارة اخرى ما هي الامور التي - 00:00:36

ينبغي ان يستحضرها طالب العلم لتصحيح نيته. ذكرنا نحو خمسة امور. اه تفضل ان ينوي بذلك امتثال امر الله ورسوله. ان ينوي

بذلك رفع الجهل عن نفسه ان ينوي بذلك رفع الجهر عن الآخرين. ان ينوي بذلك حفظ شريعة الله - 00:01:06

ثم ان ينوي بذلك الذنب عن شريعة الله. بقي شيء؟ ان ينوي بذلك العمل. طيب لا اذا هذه المعاني كلها تصحح النية باذن الله. ذكر

مسألة لطيفة آآ قد تلتبس على طالب العلم - 00:01:36

وهو ما صفته؟ اذا فاته سماع علمه. اذا فاته سماع علم كيف يتعامل مع هذه الحال؟ الاخ اي نعم احسنت. نعم. اي نعم نبه رحمه

الله على انه اذا فاته سماع علم فلا ينبغي ان يحزن - 00:01:56

بل ينبغي ان يكون حزنه على سماع علم سمعه ولم يعمل به اعظم من ذلك. فيكون في ذلك عزاء وسلوة له عما فاته. طيب ثم انه عقد

فصلا في مجالسته للعلماء. فكيف - 00:02:26

يجالس العلماء كيف ينبغي لهذا لطالب العلم ان يجالس العلماء. بادب وتواضع طيب الناس بالنسبة اليه ثلاثة اطباق. فكيف يتعامل مع

يعني كل طبقة من هذه الطبقات؟ الاخ اذا كان اعلم منه فانه يكتسب منه علما - 00:02:46

اذا كان ندا له قرينا فانه يذاكره العلم. فانه يعلمه احسنت. طيب اه ما صفته اذا اشتهر؟ ونشر الله له ذكرا بين الناس التواضع لم لو

طبقتنا هذا على الاطباق الثلاثة الذين ذكرهم آآ قبل قليل لم يعامل الجميع بالتواضع - 00:03:16

بمن هو اعلم منه. نعم. لان العلم اراه ذلك. اراه فضل العلم والعلماء. طيب وتواضعه لمن هو في طبقتة ومثله. حتى ينبت لهم في

قلوبهم المحبة ويحن اليه. اه ومن كان دونه. ومن كان دونه الاخ - 00:03:46

نعم اه من خفض الجناح لهم لانه لا هذا الشرف انما هو من الله له لا انه شرف اه يستقظيه منهم. طيب هذا حسن. اه ثم ذكر جملة من

اخلاق هذا العالم مع - 00:04:16

جالسين فنريد بعض هذه النتف من اخلاق هذا العالم مع مجالسيه اذا جالسهم كيف من تلك الادب احسنت. ان يكون صبورا على من

كان منهم بطيء الفهم بليدا طيب هذه واحدة. ماذا ايضا؟ تفضل. اه هذه بالنسبة لمجالسته للعلماء يخفض صوته عند - 00:04:36

صوته لكن في معاملته لطلبته نعم لا من الخوف فيما لا يعينهم بل يرددهم ردا جميلا الى ما فيه اه نفعمهم. اه ومن تلك الاداب ايضا

احسنت. صبور على من جهل عليه ويقابله بالحلم. وذكرنا لذلك امثلة - 00:05:06

اه من ذلك الرفق اه على من سأل فلا يعنف السائل. اه بل يمكن ان يوجه سؤالك كما نهنا انه اذا اخطأ في مسأله يمكن ان يقول لا

لعله اراد كذا او نحو - 00:05:36

ماذا ايضا من الاداب التي ذكرها في خلطته لمجالسيه ارفع اليمنى ارفع اليمنى تفضل طيب حسن المداراة لمن جالساه؟ ها؟ لا

يستقضي بهم الحاجات احسنت لا يستقضي بهم الحاجة. طيب. يؤدبهم اه - 00:05:56

في طريقة التلقي والانصات. بل واذا جهلوا علما رأى انه يلزمهم العلم به بادئهم به. طيب هذه يعني بعض ما ذكر هذه بعض ما ذكر.

طيب ثم بعد ذلك ذكر ما يتعلق بالفتية. فما هي صفة هذا العالم - 00:06:26

اذا سئل عن مسألة من مسائل العلم واستفتي فيها. ما هي طريقته؟ الاخ؟ احسنت يعول على الكتاب والسنة والاجماع. فلا يجيب الا عن علم وبينة. ولا يخطب بالاراء والتخرصات بل على الكتاب والسنة والاجماع. طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر من المناقشة ثم نشرح -

00:06:46

في قراءة اليوم مستعينين بالله. تفضل لا زال الكلام عن موضوع الفتيا وطريقته في الافتاء. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

لله ربه والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. قال المصنف رحمه الله - 00:07:16

استعفى منها نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه الفقرة من

اخلاق العلماء مهمة لطالب العلم. وللعائلة المعلم ان يتنبه لها عند اه السؤال اه وتضمنت اه امرين الامر الاول انه اذا سئل - 00:07:36

عن علم لا يعلمه الا يستحي ان يقول لا اعلم. وقد ذكرنا لكم ان الامام ما لك بن انس وهو امام دار الهجرة. سئل عن اربعين مسألة فقال

في ست في ست وثلثين منها لا اعلم حتى ان السائل الذي ندبه قومه اليه - 00:08:26

مجهزوه ليسأل مالكا هذه الاسئلة؟ قال ما اقول لقومي؟ قال قل لهم ان مالكا قال في ست وثلثين لا اعلم وقد قيل لا اعلم نصف

العلم. قال ربنا عز وجل ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 00:08:46

فؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فلا تكن عجولا يا طالب العلم. اذا كانت المسألة غير بينة لك وليس عندك فيها اشارة من علم فلست

مضطرا ولا ملجأ ان تقول فيها بقول يمكنك ان تستعمل وتقول - 00:09:06

للسائل انظروا في المسألة آآ اخبرك غدا او بعد غد وقد كان يفعل هذا كبار الاشياخ وانا رأيت من شيخنا رحمه الله آآ انه في بعض

المسائل يرجى السامع سألته مرة ما سأله فربما رددني ثلاث مرات - 00:09:26

كل مرة يقول بعد بعد. يتأمل فيها. هذا لا ينقص من قدر العالم. بل في الواقع يزيد من قدره في اعين الناس لانه يوقع في نفوسهم

ويوقر في قلوبهم انه لا يتكلم ولا يصدر الا عن تحر وبينة. اما - 00:09:46

اذا كان مهدارا كلما سئل اجاب. فهذا يشعر اه من حوله بان فيه عجلة. وانه اه ان يقول لا ادري فقد يقول بغير علم. اما المسألة الثانية

التي تضمنتها هذه الفقرة فهي اذا - 00:10:06

طرح عليه مسألة من مسائل الشغب التي توقع الفتنة بين المسلمين. فانه يستعفى منها. وما اكثر ما يقع هذا قديما وحديثا. فان من

الناس عافانا الله واياكم من يكون شغوبا بالاغلوطات. ولا يقع - 00:10:26

الا على المسائل اه الساخنة التي تورث اغار الصدور. والوقية بين المسلمين ينبغي للعالم ان يكون حكيما. وانه ليس كل مسألة يجب

ان يكون له فيها قول. فاذا شعر ان هذه المسألة - 00:10:46

مسائل الشغب وان مما يمكن ان يورث الجدل بين طلبة العلم استعفى منها وقال لا حاجة لذلك تركها لا يجب ان يكون لك في كل

مسألة قول. هناك امور مشتبهات. معشر طلبة العلم. وقد امرنا الله تعالى برد - 00:11:06

الى المحكم. فاذا كان الامر مشتبه عليك فلا تنطق ولا تهرف بما لا تعرف. بل اخرج منها بسلام فان العافية لا يعدلها شيء. ويمكن ان

يعني تمثل على هذه المسائل من مسائل الشغب ما يطرح كثيرا في - 00:11:30

اللقاءات والندوات ما تقولون في جماعة كذا ما تقولون في فلان ابن فلان ما تقول الله تعالى يا اخي لن يسألك في قبرك الا عن ثلاث

يأمر الملكين بان يسألك من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فلست بحاجة الى ان توقع - 00:11:50

كل مسألة بكذا وكذا. لست مسئولا ان تقول عن فلان انه كذا وانه كذا وانه كذا. قد كان ذلك في زمن السنة ومعرفة الرجال في علم

الجرح والتعذيب فهذا قد اقتضته الحاجة ولا بد من القول فيه لضبط - 00:12:10

الدين ومعرفة صحيحه من سقيمه. اما كثير مما يتحدث فيه الناس الان فهو من اللغو ومن التزيد في الكلام الذي لو تركه الإنسان لما

سئل عنه ولا قيل له يوم القيامة لم لم تقل في فلان كذا لم لم آآ - [00:12:30](#)

امر اقتضى التحذير وبدعة اشتهرت وطال ضررها وشررها عموم المسلمين فهذا هذا يقتضي التحذير منها ومن دعائها. اما كثير من اللفظ الذي يجري في الساحة الان فهو لا حاجة للكلام - [00:12:50](#)

والعافية منه لا يعد لها شيء. ومن اشتغل بعيوب الناس شغل عن عيب نفسه. واذا اشتغل الانسان باصلاح نفسه عوفي وانت لست وكيل ادم على ذريته حتى اه تصحح وتخطى اه تصنف - [00:13:10](#)

الناس بل يخرج من هذه الدنيا سليما معافا فذاك خير لك. الا اذا اضطررت الى ذلك وتعين الامر عليك في كل مقام مقام. ولهذا قال ورد السائل الى ما هو اولى به على ارفق ما يكون. وقد وقع - [00:13:30](#)

ما هذا للسلف رحمهم الله؟ فجاء بعضهم يقلب على جاء بعض الناس يؤلب عند بعض السلف فقال له آآ المجيب قال قاتلت الروم؟ قال لا. قال قاتلت الديلم؟ قال لا. قال قاتلت كذا كذا. فعد امما من الكفار فقال لا. قال - [00:13:50](#)

سلم منك كل هؤلاء ولم يسلم منك اهل ملتك. فكن عاقلا يا طالب العلم ولا اه اه تذهب بك العاصفة فان من العواطف ما يكون كالعواصف. فارعى دينك واحفظه فان - [00:14:10](#)

ان عواصم تعصم الانسان ويجدوا غبها في الدنيا والاخرة. العاصم الاول هو الدين العاصم الثاني العلم. العاصم الثالث العقل. العاصم الرابع الخلق. فاذا اتى الله تعالى الانسان عصمه من الخوض والوقية. ويمكن ان نمثل لذلك بما جرى في حادث الافك. فقد ذكرت

عائشة ام - [00:14:30](#)

ما جرى من الافك وما كان من امر زينب رضي الله عنها وكانت زينب هي التي تساميتها من ذراتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمالها ووضاعتها ونسبها. قالت اما زينب فعصمها الله بالورى. فما نطقت بشيء - [00:15:00](#)

في امر الاختي فاذا رزق الانسان ورعا ودينا عقل لسانه من التخوض فيما لا يعنيه. الامر الثاني العلم لان العلم نور فقد يكون بعض الناس ليس عنده مزيد ورع لكن عنده علم يبصره بعواقب - [00:15:20](#)

وباحكام المسائل فيحجزه العلم عن التخوض فيما لا يعنيه. العاصم الثالث العقل يوجد من العامة من قد لا يكون من اهل الدين والورع وليس من اهل العلم الذي يحفظ الاثار - [00:15:40](#)

يكن يكون الله تعالى اتاه عقلا يتبصر به بعواقب الامور ومآلاتها وما يمكن ان يترتب على هذا لو نطق به فيحجزه العقل عن ذلك. ثم الرابع الخلق والمروءة. فبعض الناس يكون في قلبه حياء - [00:16:00](#)

لا يستسيغ ان ينال من الناس ويقع فيهم فيمنعه الحياء من ذلك اذا جاريت في خلق دنيا فانت ومن تجاربه سواء رأيت الحر يجتنب المخازي ويحميه عن الظلم الوفاء او كما قال في في ابيات الحكمة هذه. آآ فهذا الخلق يحجزه ايضا - [00:16:20](#)

فاذا اجتمعت هذه الامور الاربعة في انسان فهذا غاية الكمال. ان يجمع الله له ديناً وعقلاً وخلقاً واذا ذهبت هذه الاربعة فهو كالمجنون الذي بيده سكين. يطعن الناس سمناً ويسرة. وبين هذا وهذا - [00:16:50](#)

يتفاوت الناس في في في الترتيب. فالله الله يا طالب العلم حزن من هذه العواصم ما تفرح به في الاخرة ويورث لك الحمد في الدنيا. ثم قال وجزاه خيراً. وان سئل عن مسألته - [00:17:10](#)

قال ولا الكتاب والسنة. نعم قبل ان نمضي تقرير هذا الاصل العظيم وهو اتباع السنن وترك البدع آآ نستوفي ما ذكر فيما يتعلق بالفتية وهو انه اذا قال في مسألة فخطأ فيها لم تمنعه العزة بالاثم من ان يرجع. بل بل يرى ان في رجوعه باب - [00:17:50](#)

الفرج وانه اذا رجع فانه يكون قد ابرأ ذمته. فيقول قد اجتهدت اولاً فقلت كذا واخطأت والصواب كذا وكذا. وهذا يقع للانسان بطبيعة الحال فان الانسان يعتريه قصور وتقصير. قصور طبيعية - [00:18:30](#)

وتقصير عملي فينشأ عن ذلك ان يزل بكلمة او يتعجل في امر فاذا تبين له الصواب رجع وقد كان في كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري في القضاء - [00:18:50](#)

اه انك اذا قضيت في مسألة بقضاء فتبين لك ان الحق خلافه فلا يمنعك ذلك من الرجوع فان الرجوع الى الحق فضيلة والحق قديم.

فلهذا ينبغي للانسان ان يرجع. وقد آآ وقفت على مسائل عدة لشيخنا رحمه الله - [00:19:10](#)

كان اعني شيخنا محمد بن صالح العثيمين على المنبر يقول وقد كنت اقول بكذا وكذا وتبين لي كذا وكذا سارجع ارجع عن قولي فهذا ليس فيه من قصه ولا يغض من قدر العالم ان يرجع عن قول قاله فحدث له من - [00:19:30](#)

العلم او النظر والاستنباط ما جعله آآ يأتي الذي هو خير. آآ وايضا يمكنه ايضا في بعض الى المعضلة ان يحيل الى غيره ويقول سل غيري ان يقول سل غيري قد يكون مثلا بعض آآ طلبة - [00:19:50](#)

العلم امكن في فن من الفنون منه. فيحيل اليه كما لو مثلا كان فقيها وطرحت عليه مسألة من مسائل اه الحديث وتصحيحه وتضعيفه. فيحيل الى من هو امكن من في علم الحديث او العكس او مسألة اصولية او مسألة - [00:20:10](#)

العقيدة وهكذا. فاذا رأى انه ليس عنده فيها علم احوال الى ملي. ومن احوال الى مليء فليهتم ثم شرع في الحديث عن البدع ولا يخفاكم يرداكم الله ان مبنى هذا الدين على الاتباع وهو مقتضى شهادة - [00:20:30](#)

ان محمدا رسول الله فان معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واشتبا ما عنده نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. وقد قال صلى الله عليه وسلم من احدث - [00:20:50](#)

في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. كلمات بينات لم تدع لاحد مجالا ان يضيف في الدين لا باستحسان ولا برأي ولا بقياس. بل الدين قد كمل وانزل الله على نبيه اليوم اكملت لكم دينه - [00:21:10](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فالبدعة هي الاحداث في الدين. وعرفها الامام الشاطبي رحمه الله في قوله طريقة في الدين مخترة تضاهي الشرعية. يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى - [00:21:30](#)

مرة اخرى يقول الشاطبي طريقة في الدين مخترة. اذا هي في امر الدين لا في امور الدنيا من اللباس المساكن والمراكب والادوات ونحو ذلك لا. طريقة في الدين مخترة يعني محدثة على غير مثال سابق - [00:21:50](#)

تضاهي الشرعية. يعني فيها من سمات الامور المشروعة. لان البدعة نوعان بدعة اصلية وبدعة اضافية فالبدعة الاصلية ان يحدث في الدين ما لا نظير له البتة. والاضافية ان يأتي الى امر مشروع فيظيف - [00:22:10](#)

اليه اما من جهة عدده او مكانه او زمانه او سببه او هيئته. آآ فتسمى بدعة تضاهي الشرعية يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. فعلى الانسان ان يحذر من - [00:22:30](#)

هذه المتلبسة بالصفة الشرعية ان يقع فيها. ثم اكد ذلك بقوله وما اصله الكتاب والسنة والكتاب والسنة ومن كان عليه الصحابة ومن بعد من التابعين السفهاء صلى الله عليه وسلم - [00:22:50](#)

فهذه اذا كان الله اذكر اذ كان الله وتحتل اذا نعم الله عز وجل واضح يرداكم الله من هذا الكلام حضور المعنى القلبي في حق العالم المثني عليه الذي نفعه الله بعلمه. فهو في الحقيقة لا يتزين بعلمه. ولا يطلب به - [00:23:30](#)

الصدارة عند الناس وانما يتعبد به. ولهذا تأملوا في هذه الجملة التي قالها سابقا. وقالها الان وسيقولها لاحقا في تلاوة كلام الله الفهم. وفي سنن الرسول صلى الله عليه وسلم الفقه. لو ان الانسان معشر طلبة العلم اقبل - [00:24:30](#)

على كتاب الله بروح مشرقة بروح المستفسر الذي يريد ان يعلم مراد الله بخطابه للعباد فان هذا حري بان ان يفهم كلام الله. ولهذا فاني ادعوكم ونفسي وفقكم الله. بين - [00:24:50](#)

في هذا الشهر المبارك شهر رمضان ان تستحضروا هذا المعنى. وان تقبلوا على كتاب الله اه بروح التدبر. ولا يكون المرء تكثير الختمات. وان كان تكثير التلاوة مطلوب. لكن التدبر اعظم من تكثير الختمات وافضل - [00:25:10](#)

وان امكن الجمع بينهما فنور على نور. لكن لو وقع مشاحة ومزاحمة. ان ان يختم الانسان ختمة بتدبر او عشر ختمات بغير تدبر بل يهده هدا فالاولى افضل لانه هو المقصود - [00:25:30](#)

من القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. فهذا المعنى استصعب دوما ان هذا الكلام نزل من عند الله وانه كلام نفيس وقول ثقیل وانه بالعناية والتفهم. ارایتم يرداكم الله لو صدر مثلا بيان من الديوان الملكي او من مجلس الوزراء -

او غير ذلك من الجهات العليا. الستم ترون الناس يحللونه ويقرأون السطور وما بين السطور ويبحثون عن دواعيه واثاره وعواقبه وهو كلام يصدر من بشر. فكيف بكلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:26:20](#)

ينبغي لطالب العلم ان يحتفي بكلام الله. بعض طلبة العلم يعني يحتفي بكلام العلماء ومؤلفاتهم ماذا يحتفي بالقرآن؟ حتى ان عينه اذا مرت بالايات وهو يقرأ في كتاب مصنف من المصنف - [00:26:40](#)

تقفز الاية لتقرأ ما بعدها. والاية اولى بالتدبر. الاية اولى بالتدبر من كلام هذا مصنف فانتبه لهذا المعنى. يبارك لك في القرآن العظيم. كذلك سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فانه لا - [00:27:00](#)

عن الهوى ولا يخرج ما بين فكيه الا الحق. فارفع به رأسه. ولا تظن انه كلام مجمل. كما وقع في ذلك المتكلمون فحرموا بركة الكتاب والسنة وظنوا ان التحقيق والتدقيق في في اصحابهم حتى قال - [00:27:20](#)

طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. وظنوا ان السلف الاولين لن يكونوا من اهل التدقيق والتحقيق آا اذا نتقل الى الباب الذي بعده وهو باب تطبيقي مهم لطالب العلم - [00:27:40](#)

قال رحمه الله الله وذلك وذلك ان يحتاج في وقت من الاوقات وذلك ان يحتاج في وقت من الاوقات الى مناظرة احد على المسلمين فان قال خائن قبل نعم قبل ان يقول قائل آا هذه المسألة من خصائص اهل السنة وهي الاعراض عن الجدل والمراء - [00:28:00](#)

لان الله سبحانه وتعالى قد ذم الجدل. ونبه صلى الله عليه وسلم قدم الجدة. والا ما استثنى. فقد قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال في موضع ولا تجادلوا اهل الكتاب - [00:29:30](#)

الا بالتي هي احسن. والجدل مأخوذ من الجدل وهو الفتن وفيه معنى الشدة. الجدل نوعان جدل محرم وهو ما يراد به اظهار الحق وبيانه وجده مذموم وهو ما يراد به المماراة والمغالبة - [00:29:50](#)

فكلامه الذي قرأناه قبل قليل يتعلق بالمذموم منه وهو المماراة والمغالبة في القول وهي نوع من الهواية لدى بعض النفوس. تجد بعضهم يقول اجلس بنا نتجادل وكأنها نوع من المتعة - [00:30:10](#)

الذهنية فكان السلف لا يجيبونهم ولا يجادلون اهل البدع ويعتمدون على الاثار معتقدين ان في اثار غنية وكفاية عن هذه الاغلوطن وعن هذه المداخلات. يبتعد الانسان عن الجدل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا - [00:30:30](#)

وهذا واضح لمن تتبع اه حياة الامم السابقة وما جرى في غضون هذه عندما تشغل الامم بالجدال والنقاش والامانة فانه امرهم يؤول الى ستائر يتفرق بهم الاهواء. واذا اعتصموا بالاصل الثابت فانهم تتحد كلمتهم وتقوى شوكتهم - [00:31:00](#)

والحق بين بحمد الله. الحق بين. فلا محج للجدل. وانما الذين فاتقوا المسائل واكثروا الاشكالات هم المتكلمون. اما السلف رحمهم الله فكانوا على سيرة واحدة يصدق بعضهم بعضا يشبهوا شبابهم كلام بعض والسبب ان الاصل الذي يرجعون اليه يصدق بعضه بعضا. قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث - [00:31:30](#)

كتابا متشابها. يعني يشبه بعضه بعضا. كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا. فلذلك تجد انه يصدق بعضه بعضا وما يذكر في موضع يوافقه ما ذكر في موضع اخر ويؤيده ويقويه. لذلك كان - [00:32:00](#)

قادرين عن كتاب ربهم وسنة نبهم صلى الله عليه وسلم على هذا المنوال. فلا تجد بحمد الله بين السلف المتقدمين اختلافا وتفرقا. وانما جاء للاختلاف والتفرق من اهل الاهواء والبدع. هم الذين شدوا وخرجوا - [00:32:20](#)

ابتداء من الخوارج فالشيعة فالقدرية فالمرجئة فالجهلية فالمعتزلة الى غير ذلك لاهل الاهواء والبدع خرجوا عن الكتاب فنشأ عن عنه هذا الاختلاف فالشيخ رحمه الله يبين ان من هذا العالم تحاشي الجدل والمناظرة الا اذا احتاج ان - [00:32:40](#)

ناظر احدا من اهل البدع تكون في مناظرته غلبة واظهار للحق فتعود بركة على المسلمين. وهذا قد في غضون التاريخ فان من السلف رحمهم الله من الامام الشافعي رحمه الله ناظر حفصا الفرد ولكنه نهى اصحابه - [00:33:10](#)

المناظرة فليل له قد نظرت قال اني لاناظر الرجل وان يدي على قلبي خشية ان يزل بكلمة. وانتم تناظرون واحدكم يتمنى ان يتلفظ خصمه بكلمة الكفر. ففرق بين حال وحال وقال مرة - [00:33:30](#)

ما نظرت احدا قط الا ورجوت ان يجري الله الحق على لسانه. فليل له على سبيل التعجب كيف؟ يعني لما لا ان نجزي الله الحق على لسانه. قال لاني اعلم ان الله اذا اجرى الحق على لسانه فاني اقبل الحق. واخشى ان يجري الله الحق على لساني - [00:33:50](#)  
فتأخذه العزة بالاثم فيدع الحق. انظروا هذا المستوى الرفيع هذا الخلق السامي كيف يكون. وتأمل في حال المتهارشين الان في الوسائط من فيسبوك وتويتر واتساب وغير ذلك مواقع انت كيف يجلد بعضهم بعضا ويتنازبون بالالقاب ويستخرج الانسان ابشع الكلمات - [00:34:10](#)

يعني يؤلم صاحبه. ما هذا بشأن السلف ولا ادبهم ولا نفهم بل همهم اظهار الحق. لكن اذا اقتضى الامر مناظرة رأس من رؤوس البدع فهذا قد يتعين على العالم. كما وقع للامام احمد رحمه الله في محنة القول بخلق القرآن - [00:34:40](#)  
فانه ناظر ابن ابي دؤاد واصحابه. وانقطعوا بين يديه وكما فعل اه عبدالعزيز الكنانى حينما اه سافر من مكة الى بغداد لينافح عن مسألة ان القرآن منزل غير مخلوق في قصة - [00:35:00](#)

الف عليها كتابه الحيدة. فهذه المناظرات والهم امثلة كثيرة مطلوبة. وفي هذا الزمان وجد من من رؤوس البدع من يلقي بمثالياته اه وشكوكه وشبهاته حينئذ لابد من النظر. فان كانت هذه الشبهة يعني سيارة آآ يتأثر بها - [00:35:20](#)  
الناس فلا بد ان ينتدب احد للرد لها. واما ان كان شخصا مغمورا مطمورا لا يدري فالذي ينبغي الاعراض عنه واماته البدعة في في مهدها. لان من الناس من قد تأخذ الحمية فيثري هذه - [00:35:50](#)

الشبهة بالتعليق والرد يلتفت الناس لها. وربما تقع في نفس احد الشبهة ولا يقع له الجواب كانت طريقة السلف في مواجهة البدع ان البدعة في مبدأها تمات ولا يلتفت لها ولا يناظر اصحابها - [00:36:10](#)  
حتى تنتهي وتذبل وينقطع شرها. لكن اذا قدر انها فشلت وعمت تأثر بها الناس فانهم ينتدبون لتصنيف الرد على المبتدعة والمناظرة في ذلك. وعلى من ينتدب المناظرة ان يكون على قدر من العلم والتمكن. فقد لاحظت ان بعض الذين يدخلون في سجلات كلامية - [00:36:30](#)

بعض المخالفين آآ لا يكون عنده القدر الكافي من العلم فيفجأهم هذا المضلل ببعض الشبهات فيسقط في يده وربما يحمله تحمله وضائق النقاش ان يقول بلا علم. يفسد اكثر مما يصلح - [00:37:00](#)  
فينبغي لمن تصدى للمناظرة والمجادلة ان يكون عنده القدر الكافي من العلم والتمكن وقل مثل ذلك في المناظرات الفضائية التي تدير رحاها بعض القنوات الفضائية وتقابل الرؤوس بعضها ببعض فلا بد ان يكون عنده قدر كاف من العلم بل وان يكون عنده قدر كاف من الصفات الشخصية من - [00:37:20](#)

الحلم وعدم الانفعال والروية حتى لا يتلاعب به بعض دهاقنة البدع الذين يثيرون العواطف ويستفزون المخالف فيخرج عن طوره. فهذان لوصفان لابد ان في من يتصدى للمناظرات العلنية المباشرة ان يكون عنده علم وان يكون عنده حلم. لا بد من علم وحلم معه - [00:37:50](#)

حتى لا يسيء الى آآ دينه وطريقته. ثم قال رحمه الله فان قال قائل لم وان لم يناظر طيب لم تقوى معرفته. تقوى فيقول الذي صلى الله عليه وسلم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - [00:38:20](#)

اياكم قال محمد والوحش نعم القطعة السابقة كلها تبين آآ الحذر من الجدل وان آآ الشيطان قد يزين للنفس الدخول في الجدل المذموم من جهة ان هذا باب التحقق ومن باب التمكن والتفقه الى غير ذلك. فعلى الانسان ان يكون حذرا من ان يلبس الشيطان جبن - [00:39:30](#)

وعمامة ويتظاهر بالعلم والنصح. ويجر طالب العلم الى هذا المنزلق. فيكون فيدخل في هذه الامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فانها من موارد الزلل. وقول اه الحسن - [00:41:00](#)

او قول معاذ رضي الله عنه اذا احببت اخا فلا تمارس من المراء وهو الجدل المذموم ولا تشاره قيل المشارات هي اللجاجة في الجدل. ولا تمازحه ومراده بلا تمازح. يعني المزمح الفاحش - [00:41:20](#)

والا فقد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم مداعبة لبعض اصحابه. ولكن مزاح النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوصف الاول انه حق لا كذب فيه. والثاني انه لا فحش فيه. ليس معنى قوله ولا تمازح - [00:41:40](#)

ان تكون علاقة الاخ باخيه علاقة رسمية اه ليس فيها شيء من التلطف والمداعبة لا المقصود يعني لا مبالغ في ذلك لانه اذا وقع مبالغة في المزاح سقطت الكلفة واستطال كل احد على الآخر فاورد - [00:42:00](#)

كذلك ضعيفة تؤدي الى انفصام العراة. فليكن المزاح كالمزح في الطعام. ليكن المزاح في الكلام كالمزح في الطعام. فانه ان زاد لم يستفسر. وكذلك ان فقد لم يستسلم. فليكن بقدر - [00:42:20](#)

ومقياس ذلك ان يتأمل الانسان في مداعبة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه كقوله للرجل ان حاملوك على ولد ناقة وقوله للعجوز انه لا يدخل الجنة عجوز. ونحو هذا من الامثلة. نعم. قال محمد بن حسن - [00:42:40](#)

واراد ان يستنبط او ممن علمه مما فان هذا حرام عليكم قيل له السلام والسنة والاجماع. فان كان رجوت ان نحمده. رجل عن ان نحمده ان نحمده. ان نحمده. يعني انا وانت - [00:43:00](#)

ولا رأيتم يرداكم الله اه شدة توقيه لمسألة الجدل وتحريره لاسلوب الجدل والمناظرة المستساغة انما يرى ان الجدل اشبه باكل الميتة. لا يحل الا عند الضرورة. فقال ان اضطر الى مناظرة احد في امر قد اشكله - [00:45:10](#)

عليه فان عليه ان يستصحب معنى الاخلاص لله تعالى. بل ويعلم صاحبه بانه لابد لنا فيما نحن فيه ان يكون مرادنا آآ ظهور الحق. بان ينكشف لنا مراد الله تعالى فيما نحن نبحت - [00:45:40](#)

حتى انه لا يكشف مناظره عن هذا يأمره ان يقول له يعلمه ان كان مرادك في مناظرتها ان اخطأ الحق وتكون انت المصيب. ويكون انا مرادي ان تخطئ الحق واكون انا المصيب فان هذا حرام علينا - [00:46:00](#)

فعلا فهذا يدلنا على ان السلف رحمهم الله كانوا على غاية من الاخلاص في بحثهم ومناظرتهم. لا يقصدون المغالبة خلافا لما يقع من بعض المتناظرين ممن قل علمه وقل ورعه وقل - [00:46:20](#)

حيث يريد المغالبة على اي صورة كانت. وان يظهر قوله آآ اعلم من قول مخالفه. وان يعتبر ان ذلك ظفر اما المخلصون الموفقون فانه يستوي عندهم. الامر ويكون همهم ان يظهر لهم الحق وينجلي - [00:46:40](#)

بل قد ذكرنا ان من شأن الشافعي رحمه الله ان يرغب ان يظهر الله الحق على لسان مخالفه. لانه يعلم من نفسه انه يقبل الحق ويخشى على مناظره الا يصل الى هذا المستوى في رد الحق فيأثم بسببه. فهذا المعنى ينبغي - [00:47:00](#)

لتأمله طالب العلم ولو آآ اجال الانسان النظر في كثير من المناظرات والمناقشات التي تجري منه او التي يحضرها لوجد ان عنصر المغالبة حاضر الرغبة في آآ تفوق حاضر وربما اذا آآ - [00:47:20](#)

مثلا ظهر اه خلاف ما احب وقع في نفسه شيء وشعر كأنما فلم وهذا لا ينبغي بل يكون ينبغي ان يفرح حق كائنا من كان ممن جاء به كائنا من كان. والله الموفق. نعم - [00:47:40](#)

اذا وبين يقول اذا كنت انا حجازيا وانت عراقي وبيننا مسألة. على مذهبي اقول انا هكذا وكان عندي وهو ثم تسب بذلك وتبتهج به وكان العلم كما كما ترون ان الاجري رحمه الله طال النفس - [00:48:00](#)

في هذه المسألة في مسألة المجادلة لانها من اجل ما يظهر فيه آآ اثر الاخلاص لله تعالى. ففي المجادلة تظهر افات النفوس فلاجل ذلك ركز على هذه المسألة ومثل لها قال اذا كنت انا حجازي وانت عراقي اشارة - [00:50:30](#)

الى ما كان يجري في ازمة سابقة فكان اهل الحجاز يعني يميلون الى الاثر واهل العراق يميلون الى الرأي الى حد ما. فكان يقع خلاف بين مدرسة الحجاز ومدرسة العراق في هذه المسائل. فهو يريد ان - [00:50:50](#)

يحقق منذ البدء صحة النية وصواب القصد. وانه لابد ان يكون الانسان كما يقال لغة العصر متجردا متجردا للحق. لا يعتقد ثم يستدل

بل يستدل ثم يعتقد الواجب ايها الاخوة ان يستدل الانسان ثم يعتقد لا ان يعتقد ثم يستدل لان الانسان اذا اعتقد اولاً - [00:51:10](#) النصوص ما يوافق اعتقاده السابق. اما اذا جعل الدليل دليلاً على اسمه فانه يورثه حق ويدله عليه. هذا هو التجرد الذي ينبغي اه للانسان. فان انس من مخالفه وخصمه اه عدم هذا الامر فانه يكف عن المناظرة - [00:51:40](#) سؤال ويقول خير لنا ان ان نسكت عن هذا وتبقى انت على ما انت عليه. وانا على ما انا عليه. والا لكان مراد كل منا ابطال الآخر وهذا فساد في النية. ثم قال - [00:52:10](#)

ربما رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وللصحابي قال نعوذ بالله من هذا العالمين امين. اه نعم. ذكر من شؤم المناظرة والجدل المؤسسة على غير نية صالحة انها قد تؤدي بصاحبها الى رد السنن. وقد قال الله تعالى فليحذر - [00:52:30](#)

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال عسى ان يرد شيئاً فيقع في قلبه فتنة فهذا يقع في بعض

المغالبات والمناقشات ان يستدل احد المتناظرين - [00:54:00](#)

سنة ثابتة فيحمل الحنق صاحبه على ان يردّها. وهذا جد خطير. هذا جد خطير فانها في هذا طعن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. او ان ان يرد قول صاحب يورثه ذلك - [00:54:20](#)

الوقوع في امر عظيم. وقد كان السلف يعظمون الآثار وقافين عند كتاب الله وعند سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما روى

الامام الشافعي رحمه الله حديثاً فقال له بعض جلسائه اتقول به يا ابا عبدالله غضب غضباً شديداً وقال رأيتني - [00:54:40](#)

خارج من كنيسة رأيتني قد آآ عقدت في وسطي زناراً احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول به فيقع احياناً بين

المتناظرين في مضائق النقاش ان تحمل احدهم حمية وغضب فيرد - [00:55:00](#)

كلام الله او كلام نبيه صلى الله عليه وسلم. اما عند العامة فاننا نرى ذلك جلياً بعض العامة ممن في قلبه كبر ما هو ببالغاه؟ تقول له

احياناً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فيقول ولو ولو - [00:55:20](#)

هكذا ما كيف ما معنى هذه اللفظة في هذا السياق؟ يعني كيف ولو؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول وان قال فاي

فاي جرم واي خطيئة ارتكبها لربما كانت خطيئته في الوقوع في المحرم - [00:55:40](#)

اهون من قولته ولا. لانه اذا قال ولو يعني ولو قاله وان قاله. فتكون هذه اعظم من تلك فنسأل الله العافية وينبغي للانسان ان يتفطن

لمثل هؤلاء السفهاء والجهلة فيحذر ان اه يحملهم - [00:56:00](#)

على مثل هذه الورطات بل اذا رأى من من صاحبه شيئاً من السفه وقلة الحلم يهدئ ولا يجره الى امور قد يخسر فيها ديناً. عافانا الله

واياكم ثم قال قال - [00:56:20](#)

والله اعلم ان يأمن شر من خالطه يجيب ولا ولا على دينه ابقاء على دينه لا الله اكبر واين هذا؟ اين هذا؟ اين من تجتمع فيه هذه

الاصاف؟ هذه اخلاق الانبياء وقد لا يتصف بها الا الكمل - [00:56:50](#)

من الناس والقلائل على مر الاعصاب الا من وفقه الله. لكن وان كان في هذه الصفات مثل لكن ينبغي لطالب ان يسعى في تحصيل ما

امكنه منها. والا فهي في الحقيقة اخلاق الانبياء الذين سددهم الله صوبهم - [00:58:52](#)

تأملوا ايها الكرام من كانت هذه صفاته يعني فيما تقدم فهو فعلاً يؤمن شره ويرجى خيره. يؤمن شره ويرجى خيركم. وتأملوا في هذه

الاصاف. يقول لا يؤاخذ بالعثرات. لا يؤاخذ بالعثرات. يعني ليس صاحب - [00:59:12](#)

وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعاتب احداً حتى حدث انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه

وسلم عشر سنين. فما قال لي لشيء فعلته لم فعلت كذا. ولا لشيء لم افعله لم لم - [00:59:32](#)

افعل كذا بل اذا سمع من اهله من يعاتبني ويلومني في الامر قال دعوه لو قدر قارنوا هذا يراكم الله فيما يجري منا. كم مرة قلت

لاهلك؟ لم لم تفعلوا كذا؟ او قلت لهم لم فعلت - [00:59:52](#)

كم مرة خفي صاحبك متلونة متلوما عليك تنفض يديك لما فعلت كذا او لما لم تفعل كذا فهذا هو معنى قوله لا يؤاخذ بالعثرات. نعود

الى ما كنا بصدده اه فقله رحمه الله لا يؤاخذ بالعثرات - [01:00:12](#)

اه امر يحتاج اليه طالب العلم في معاملته لاصحابه وفي معاملته لسائل وقد قيل ان احكم بيت قالته العرب قول الشاعر اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه. اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه -

[01:00:32](#)

يعني اذا كنت عند كل صغيرة وكبيرة ستتلوث على صاحبك ثق انك لن تجد سينفض الناس من حولك غض الطرف وانسى شيء

بعض الشيء. ففي التغافل رحمة وسعة. لا تدقق في كل شيء فينشأ عن ذلك بغضة لك - [01:01:02](#)

في قلوب الناس لا يشيع الذنوب من غيره. هذا امر مهم اذا بلغك عن شخص ما انه زل واذنب فلا انشر هذا بل ينبغي لك ان تكتمه وان

تدفنه. فلا تشع الذنوب عن غيرك. ولا تقطع بالبلاغات. يعني لا - [01:01:22](#)

على الاشاعات بلغني كذا وكذا يقال كذا وكذا يقولون كذا وكذا لا كن آآ على بصيرة لا يستر منك الا عن بيعة. فان هذا من دواعي ثقة

الناس بقولك. فان الناس اذا شعروا انك مجرد اذن - [01:01:42](#)

وبوق ولسان تنقل يدخل من الاذن فيجري في اللسان لم يثقوا فيك. لا يخرج منك الا ما ترى انه الحق لا تظن انك اه اذا تكلمت في كل

مسألة ان هذا ينبى عن اطلاعك وعن معرفتك - [01:02:02](#)

ما يقول الناس لا صمتك احيانا عن بعض الامور دليل عقل ودليل حكمة وانك تصفي ما يبلغك فلا تتكلم بكل شيء. لا يفشي السر. من

أؤتمن على سر فيجب عليه شرعا ان يحفظ السر. ولو - [01:02:22](#)

اه قال لك صاحبك لدي سر ولا اريد ان ان يخرج فيسرك من البداية ان ان تمتنع ان خشيت انك لا لا تحفظ السر. فاذا التزمت له

بذلك فلا يحل لك ان تفشي سره. من عاداه لم ينتصر منه - [01:02:42](#)

بغير حق ويعفو ويصفح عنك. والعفو والصفح ايها الكرام خلق حميد. لا لا يؤتاه كل احد. قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون

ان يغفر الله لكم؟ لما نزلت قال ابو بكر في شأن مصطحب اثاثه؟ بلى اني احب ان - [01:03:02](#)

الله لي واعاد واجرى عليه صدقته. دليل للحق عزيز عن الباطل. كاظم للغيظ عن من اذاه. وكظم الغيظ ايها الاخوان يعني ما هو قبائل

لا لا يلقاها كل احد. قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله - [01:03:22](#)

يحب المحسنين. انظر كيف ترقى بهم. الكاظمين الغيظ هذا اداء لنقل عنه انه غاية ما فيه هو الامتناع والعافين عن الناس زاده درجة

عث على اثار ما وقع عليه من خطأ ولم يحمل في نفسه حقدا. ثم والله يحب المحسنين انه يحسن اليهم. ويقال لنا - [01:03:42](#)

غلاما اراد ان يستفز سيده فالقى بين يديه اناء وكسره. فكظم غيبة. وقال انما اردت ان اغيظك. قال قد عفوت عنك. قال الا كذا وكذا.

قال اذهب فانت حر لوجهك - [01:04:12](#)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. استشهد بهذه الاية. فهذه رتبة رفيعة. والغضب ايها الكرام وصف غريزي

في ابن ادم. وينبغي للانسان ان يدافعه. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - [01:04:32](#)

رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. قال ابن رجب رحمه الله في شرح الحديث فعلم بذلك ان ان الغضب جماع

الشر. وان ترك الغضب جماع الخير. فعليك يا طالب العلم ان تتنبه لهذا - [01:04:52](#)

خلق فان الغضب يحمل صاحبه على ان يتفوه بكلام لم يحسب له حسابا. من طلاق وقذف وتناوب بالالقاب وشتيمة ونميمة وغيبة. كل

هذا من جراء الغضب وربما حملة على افعال لم - [01:05:12](#)

كن له في الحسابان من عدوان وربما قتل فتوبق دنياه واخراه. فتحكم في نفسك وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الغضب

جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم حتى قال الا ترون الى انتفاخ اوداجه واحمرار عينيه - [01:05:32](#)

حتى اذا وجد احدكم ذلك فليتوضأ. فانما يطفى النار الماء. فانما يطفى النار الماء فهذه من وسائل كبشة ومن وسائل كبحة عن اذا

غضب الانسان وهو قائم ان يجلس. واذا كان جالسا ان يستلقي. لان هذا يجعل - [01:05:52](#)

الثائر من القلب الناتج من غليان القلب بذلك يتمدد وينتشر في البدء. فالله الله يا طالب العلم هذا الخلق في نفسك. فان الرجل اذا كان

حديدا يعني حد الطباع تلاعب به الشيطان كما يتلاعب الصبيان - [01:06:12](#)

آآ قال شديد البغض لمن عصى مولاه لان حبه وبغضه في الله. يجيب السفية بالصمت عنه اذا نطقت السفية فلا تجبه. فخير من

اجابته السكوت. والعالم بالقبول منه لا مجاهد ولا مشاهد - [01:06:32](#)

مراء ولا مختال ولا حسود ولا حقود ولا سفية ولا جاف ولا فظ ولا غليظ ما شاء الله ولا طعام ولا لحان ولا ولا سباب. يعني يحفظ

السمع والبصر واللسان. يخالط من الاخوان من عاونه على طاعة ربه - [01:06:52](#)

اي والله هؤلاء اندر من الكبريت الاحمر كما يقال. اذا وجدت اخا يعينك على طاعة الله فتشبت به. يعاون يخالطوا من الاخوان من

عاونه على طاعة ربه ونهاه عما يكره مولاه. ويخالق بالجميل من لا يأمن شره - [01:07:12](#)

قائم على دينه وهذا امر يحتاج اليه الانسان ان يداري بعض الناس حتى يتقي شره وقد استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال بنس اخو العشيرة. فلما دخل الان له الكلام. فعجبت عائشة بعد ما انصرف - [01:07:32](#)

قالت يا رسول الله انك قلت فيه ما قلت ثم انت له الكلام. فقال يا عائشة ان من شراب الخلق من من يداريه الناس لقاء فحشه عافانا

الله واياكم. فهذه مداراة وليست مداهنة ولكنها تفعل لاتقاء الشر. سليم القلب للعباد - [01:07:52](#)

من الغل والحسد. ما شاء الله. هذا مخموم القلب الذي قد خلا قلبه من الغل والحسد. واعلموا يركاكم الله ان اعظم متضررين بالغل

والحقد هو من يغل ويحقد لان هذا يكون في قلبه كالقيد. يوجعه ويؤلمه - [01:08:12](#)

ربما انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع. فهذا الذي يمتلئ قلبه بالغيظ هو المتظزل فاياك ان تكون انت الخاسر الاكبر في

هذه العملية. بل طهر قلبك وكن سليم الصدر وبت وليس في قلبك - [01:08:32](#)

كل ولا حسد. ويغلب على قلبه حسن الظن بالمؤمنين في كل ما امكن فيه العذر. هذه اخلاق عالية هذه ليست اه سذاجة او دروشة لا

هذه اخلاق كريمة. ان يحسن الظن بالمسلمين ويلتمس لهم المعادن. وقد اه - [01:08:52](#)

وقع مرة ان سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله وهو امام في العلم وامام في الدين وامام في خلق تطيب

المجالس بذكر قصصه. كان يلقي عليه احد المقدمين اسئلة. تأملوا يا طلبة العلم. فقال له في - [01:09:12](#)

سماحة الشيخ ما تقولون في فلان الذي قال عن فضيلتكم او عن سماحتكم انكم مبتدئ انكم مبتدع يعني اسم الشيخ في هذا اللقب.

فماذا تتوقعون؟ التفت اليه وقال لعله مجتهد لعله مجتهد. السؤال الذي بعده. انتهى - [01:09:32](#)

ماذا لو وقع مثل هذا لواحد من طلبة العلم؟ لربما ضرب الطاولة وقال الرد عليه من سبعين وجها. ثم شرع في النيل منه والتنفس

وهذا امام الامة امام المجمع عليه يقول هذا وهو صادق فيما يقول حينما يقول لعله - [01:09:52](#)

مجتهد هو محسن للظن به لا يظن بان الخلافة ما قاله. فهكذا ينبغي ان تكون اخلاق العلماء. قال رحمه الله يغلب على قلبه حسن الظن

بالمؤمنين في كل ما امكن فيه العذر لا يحب زوال النعم عن احد - [01:10:12](#)

من العباد. هذا مهم لك يا طالب العلم. لا تتمنى زوال النعمة عن اقرانك. فبعض طلبة العلم يقع او في قلبه غيرة. واعلموا يركاكم الله

ان الحسد ليس كما هو مشهور تمنى زوال النعمة - [01:10:32](#)

للغير بل كره ذلك حتى كره ذلك كما حقق شيخ الاسلام ابن تيمية يعني كرهه ان يحصل الخير للآخر هذا حسد فظلا عن عن تمنى

زواله احب لاخيك ما تحب لنفسك كما في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - [01:10:52](#)

يبقى لنفسه ما يحب لنفسه. يقال يداري جهل من عامله برفقه. اذا اذا نعم يعني اعتبروا بالرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وسأله الاعطية ثم بعد ذلك تكلم بكلام لا يليق - [01:11:12](#)

حتى غضب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه فلم يرضى. فدخل النبي صلى الله عليه

وسلم بيته ثم دعا به فاعطاه واعطاه - [01:11:32](#)

اعطاه واعطاه؟ قال ارضيت؟ قال نعم. قال فان اصحابي قد وجدوا عليك. فاذا انا خرجت فاني سائلك. فاخبرهم انك قد ليذهب ما

في نفوسهم. ففعل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارضيت؟ فقال نعم رضيت. ثم مضى فقال النبي - [01:11:42](#)

وسلم انما مهلي ومثلكم ومثل هذا الاعرابي كمثّل رجل آآ ندت دابته. فاجنب الناس فلا تزيد الا امعانا في الهرم. فقال خلوا بيني وبين ناقتي. فجمع لها من من من الارض شيئا ثم - [01:12:02](#)

ما زال بها حتى اه اتى بها واوت اليه واستوثق منها. فلو تركتكم وما اردتم يعني لهلك فهكذا ينبغي لطالب العلم ان يعامل برفق حتى لا يترتب على الفظاظه شيء من الهلكة - [01:12:22](#)

مخالفة. اذا تعجب من جهل غيره ذكر ان جهله اكثر فيما بينه وبين ربه عز وجل. يعني اذا وقع في قلبك لاحد تذكر ما يكون بينك وبين ربك كيف انك تقصر في ذات الله. لا يتوقع له بائقة. اي والله - [01:12:42](#)

لا يتوقع له بائقة من شأن هذا العالم الرباني الا يخاف منه ان يقع منه ذائقة من البوائق ولهذا جاء في الحديث اه لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. ولا يخاف ولا يخاف - [01:13:02](#)

غائلة الناس منه في راحة ونفسه منه في جهد. الناس منه في راحة فلا يترقبون من جهته شرا. اما هو مع نفسه في مجاهدة مستمرة يزري على نفسه. ويتهمها ويحملها على - [01:13:22](#)

معالي الامور فهذه الاوصاف اوصاف آآ ربانية وخلال نبوية ينبغي لطالب العلم ان يتمنى بها فان هزيمة وتحقيق ايمانه فنسأل الله تعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال فانه لا يهدي لاحسنها الا - [01:13:42](#)

وان يصرف عنا سيئ الاخلاق وسيئ الاعمال. فانه لا يصف سيئها الا هو. والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه - [01:14:02](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان صيام شهر رمضان من اركان الاسلام وما العظام كما دل على ذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلك - [01:14:22](#)

لعلكم تتقون. وكما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بني الاسلام على خمس وذكر منها صيام رمضان. وسنذكر في هذا المجلس جملة من الاحكام المتعلقة بالصيام التي لابد - [01:14:42](#)

لكل مسلم ان يكون على بينة منها. فنبتدء اولا بتعريف الصيام. الصيام في اللغة هو الامساك يقول العرب صامت عليه الارض يعني اذا امسكت ويقول الشاعر خيل صيام واخرى غير صائمة - [01:15:02](#)

تحت اللجام واخرى تغلك اللجوم. يعني خيل ممسكة وخيل غير ممسكة. خيل صيام واخرى خير صائمة تحت اللجام واخرى تحت الغبار واخرى تعلي كل جما. وفي قول الله تعالى في سورة مريم - [01:15:22](#)

اني نذرت للرحمن صوما. ما مرادها؟ فلن اكلم اليوم انسيا. فهو نوع من الامساك واما الصيام في الاصطلاح فتعريفه التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الشمس من طلوع الفجر الى غروب الشمس. التعبد لله تعالى وهذا شرط مهم في كل تعريف لكل عبادة ان يقال التعبد لله - [01:15:42](#)

التعبد لله بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس. والمقصود بالفجر في التعريف هو الفجر الصادق الذي يتصل بطلوع الشمس. لان الفجر فجران. فجر كاذب وفجر صادق والفرق بينهما من وجوه. الفجر الكاذب يكون ممتدا في السماء من الشرق الى الغرب - [01:16:12](#)

واما الفجر الصادق فانه يكون ممتدا على خط الافق من الشمال الى الجنوب. الفرق ان الفجر الكاذب يضمحل ويذهب فانه يبرق في السماء برهة ثم يتلاشى ويضمحل. اما الفجر الصادق - [01:16:42](#)

فانه لا يزال يقوى يقوى حتى يتصل بطلوع الشمس. وقد فسرته النبي صلى الله عليه وسلم او وصف النبي صلى الله عليه وسلم بان الفجر الكاذب كذب السرحان. وان الفجر الصادق - [01:17:02](#)

خطير في الافق يعني كجناحي الطائر. اما ذاك فانه مستطيل لا مستطيل. اذا ابتداء امساك يكون من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس. والمقصود بغروب الشمس ان يسقط قرنها الاعلى - [01:17:22](#)

تحت خط الافق فيما يبدو للناس. شريطة الا يحجبه شيء من الحواجز والحوائل كالجدران وما اشبه ذلك. فهذا هو زمن الصوم. وقد

افترض الله تعالى صيام شهر رمضان في السنة - 01:17:42

في الثانية من الهجرة. وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات اجماعا. ودل على فرضيته الكتاب والسنة والاجماع. اما الكتاب ففيما تلون الف يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 01:18:02

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 01:18:22

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - 01:18:42

على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه - 01:19:02

وفي رواية تقديم الحج على الصيام. وانعقد اجماع المسلمين على فرضيته فهو من المعلوم من بالضرورة فمن انكر فرضية الصيام فقد كفر. مستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا. لان - 01:19:22

صيام شهر رمضان من المعلوم من الدين بالضرورة. واعلموا انه لا يجب صيام شهر رمضان اداء اداء الا فيمن تحققت فيه الشروط التالية. لا يجب صيام شهر رمضان اداء الا لمن اجتمعت في حقه - 01:19:42

الشروط التالية الشرط الاول الاسلام. فان الله تعالى لا يقبل من كافر عمله لا في ولا في الآخرة. اما في الدنيا فقد قال سبحانه وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله - 01:20:02

واما في الآخرة فقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فالكافر لا يصح منه صوم ولا يقبل منه صوم. ولكن هل معنى ذلك ان الله لا يؤاخذ به عليه لا يؤاخذ الله تعالى عليه. بل يؤاخذ على جميع فروع الشريعة. لكن لو قدر ان - 01:20:22

اسلم فانه لا يؤمر بقضاء الرضانات الماضية. لقول الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. فلا نأمر الكافر اذا اعتنق الاسلام ان يصوم الرضانات التي لم يصمها في سالف جهله - 01:20:52

الشرط الثاني العقل لان العقل مناط التكليف فلا يجب صوم على مجنون ولا على مهدي وهو ما يسمى في لغة العصر من اصابه الزهايمر يعني الخرس فان العقل مناط التكليف. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث. وذكر منهم المجنون -

01:21:12

حتى يفريق. وعلى هذا فمن كان عنده اه اب مهتر مخرف او اه ام كذلك فانه لا يجب عليهم لا صيام ولا اطعام. حتى الاطعام لا يجب عليه لا اختلال شرط من شروط - 01:21:42

وجوه وهو العقل. الشرط الثالث البلوغ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال رفع القلم عن ثلاثة وذكر الصبي حتى يبلغ. والبلوغ يعرف باحدى ثلاث علامات لا باجتماع ثلاث علامات وانما باحدى على ثلاث علامات احدها الاحتلام - 01:22:02

وهو خروج المني بلذة يقظة او مناما. خروج المني دفقا بلذة يقظة او مناما. فمن وقع له لذلك من غلام او جارية فقد بلغ. العلامة الثانية الانبات. والمقصود به انبات شعر القبل - 01:22:32

الشعر الخشن. لا الشعر الرقيق. فمن وقع له انبات فقد بلغ. ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يقتل الرجال من بني قريظة صاروا يكشفون عن عانتهم. فمن كان قد انبت - 01:22:52

قتل ومن لم ينبت اه ضم الى اه اه النساء والصبيان. العلامة الثالثة اكمال خمس عشرة سنة اكمال خمس عشرة سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يجيز في القتال - 01:23:12

الا بالغا. وقد عرض عليه ابن عمر رضي الله عنه وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه. ثم عرض عليه بعد ذلك فاجاب ورأى انه قد بلغ. فهذه ثلاث علامات مشتركة بين الغلام والجارية. ثم ان الجارية تزيد - 01:23:32

علامة رابعة من علامات البلوغ وهي الحيض. فان حاضت ولو لتسع سنين ولو لعشر سنين وجب عليها الصوم. اذا لا يجب على

الصبي صوم. ولكن يجب على ابويه اي ان يعوداه - [01:23:52](#)

على الصيام ويمرناه عليه لان هذا من التربية الواجبة. وان كان الله تعالى لا يؤاخذ على ترك الصوم. لكن على ابويه ان يمرناه على ذلك ليألفه. فان اهملاه فربما اذا بلغ شق عليه الصوت. وربما تركه - [01:24:12](#)

سيكون ذلك التفریطا من والديه. والدليل على ذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يصومون اولادهم حتى انهم ليكون من الجوع او العطش فيذهونهم بالعهن. يلعبون بها الى ان تغيب الشمس - [01:24:32](#)

الشرط الرابع الإقامة. فمن كان مسافرا فلا صوم عليه. لان الله تعالى قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. وقال في الآية التي تليها ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى - [01:24:52](#)

فلا يجب صوم على مسافر. لكن ما هو الافضل في حق المسافر؟ الصوم او الفطر في هذا فان اضره الصوم ان اضره الصوم فهو حرام عليه. بقول الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - [01:25:12](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ في النثر الذين لم يترخصوا لما امرهم بالفطر في غزوة في غزوة الفتح حين بلغ قراع الغميم فشرب ماء بعد العصر ليحمل الناس على الفطر لما بلغه انه شق عليه - [01:25:32](#)

اخبر بعد ذلك ان قوما ابوا ان يفطروا فقال اولئك العصاة اولئك العصاة. فاذا شق وعلى على المسافر مشقة بالغة تضره فالفطر في حقه واجب والصوم في حقه حرام. واما اذا شق عليه - [01:25:52](#)

لا تضره فالافضل له الفطر. الافضل له الفطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في فقد سأل قوم من حمير بلغة حمير امنا بر ام صيام؟ كم سفر؟ فقال ليس من البر صيام ثم سبق - [01:26:13](#)

ولما رأى رجلا اه قد ضل عليه فسأله قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر الحالة الثالثة الا يشق عليه الصوت. بل يستوي عنده الصوم والفطر. بان يكون مشقة محتملة. والا لا بد من نوع - [01:26:33](#)

فالافضل حينئذ الصبر. وبديل عليه حديث وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة. فهذا التفصيل يتبين به ما الافضل للانسان للمسافر من الصوم او الفطر. ويتبين به خطأ - [01:26:53](#)

بعض المعتمرين الذين يأتون في نهار رمضان ويطوفون تحت وهج الشمس ويصرون على الامساك. مع ما يلحقهم من المشقة البالغة يظنون انه لا يقصد لهم اجر العمرة في رمضان الا بالصوم مع انهم لو - [01:27:13](#)

ليلا لحصلوا اجر عمرة في رمضان. فهذا قد يكون الفطر في حقه افضل لكي يتقوى على عبادة وينشرح لها. الشرط الخامس القدرة القدرة على الصوم والمقصود به الا يكون مريضا. فان كان مريضا فانه يسقط عنه الصوم لقول الله تعالى يعني يسقط عنه الصوم - [01:27:33](#)

رجاء لقول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر. وقوله في الآية التي تليها ومن كان مريضا او على سترفع عدة من ايام اخرى. والمرض في الواقع انواع. فمن المرض ما لا يحل معه الصوم - [01:28:03](#)

ما لا يحل معه الفطر ما لا يحل معه الفطر. وهو المرض الذي لا يؤثر فيه الصوم. بمعنى انه الصوم لا يزيد في مرضه ولا يؤخر برؤه. كالم الضرس مثلا او صداع الرأس او مغص البطن هذا لا - [01:28:23](#)

للانسان ان يفطر. النوع الثاني ان يكون مرضا آآ يشق عليه. فحين اذ الفطر في حقه الفطر في حقه افضل وربما كان واجبا ان كان يضره الصوم. لما قدمنا من الايات في قوله تعالى - [01:28:43](#)

قال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. وقول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. للآية التي تلوها. ولكن المريض ينقسم الى قسمين. تارة يكون مريضا مرضا وتارة يكون مريضا مرضا لا يرجى منه. فان كان مرضه يرجى برؤه فانه يفطر ويقضي اذا - [01:29:03](#)

عافاه الله ولو لم يعافى الا بعد عشر سنين. فيأخذ ما ما ترك. واما ان كان مريضا مرضا لا يرجى برؤه من الامراض المزمنة التي تحول بينه وبين الصوم آآ كبعض الاورام عافانا الله واياكم او آآ مثلا الفشل الكلوي - [01:29:33](#)

او غير ذلك مما ينهى اه ينهاه الطبيب فيه عن الصوم فانه يطعم ولا يصوم. لان الله جعل الاطعام بديلا عن الصوم حينما كان الصوم على التخييط. فان الصوم قد فرض اولا على التخيير بين الاطعام - [01:29:53](#)

الصيام كما قال الله عز وجل في الاية اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فكان الصيام في مبدأ الامر على التأخير. من شاء صام ومن شاء افطر - [01:30:13](#)

ثم بعد ذلك جعله الله على التعيين. فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. الشرط - [01:30:33](#)

لعله السادس السادس الخلو من الموانع الخلو من الموانع ويقصد بهما الحيض والنفاس في حق المرأة. فلا يجب على المرأة الحائض او النفساء صيام. بل لا يصح منهما صيام. لان الحيض والنفاس مانعان من الصلاة ومن الصيام. غير ان الصيام - [01:30:53](#)

في حقهما والصلاة لا تقضى. ولما سألت معاذة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقالت ما بال المرأة تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ قالت احرورية انت يعني نسبة الى حروراء آي الخوارج - [01:31:23](#)

الذين عرفوا بالتشدد. كنا نؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء الصلاة. فهذه الشروط هي شروط وجوب الصوم اداء. وبناء عليه فان من تخلف في حقه من هذه الشروط لم يجب عليه الصوم اداء. ويباح الفطر لكل من الحائض والنفساء - [01:31:43](#)

والمسافر والمريض بل والحامل والمرضع. والحامل والمرضع فهؤلاء يباح لهم الفطر ويجب عليهم القضاء على النحو الذي فصلنا انفا. لكن ما الحكم فيما لو اسلم الكافر في رمضان او بلغ الصبي او افاق المجهول - [01:32:13](#)

ما الحكم فيما اذا اسلم الكافر او بلغ الصبي او افاق المجنون في رمضان اما ان وقع ذلك ليلا فالامر واضح. يؤمر بالصيام من الغد. فيقال لهذا الكافر الذي اعتنق - [01:32:43](#)

الاسلام في مكتب توعية الجاليات ليلا اذا كان من الغد فصم بيت نية الصيام واشرع في الصيام من الغد ولا قضاء فيما مضى هذا باتفاق. وكذلك لو افاق المجنون ليلا او بلغ الصبي ليلا فانه يؤمر بالصيام - [01:33:03](#)

من الغد لكن ماذا لو وقع ذلك نهارا؟ لو ان لو ان كافرا اسلم بعد الظهر او صبيا بلغ بعد الظهر كيف نتصور ذلك؟ ينام الصبي فيحتلم فيكون قد بلغ او يكون قد قيد في شهادة ميلاده - [01:33:23](#)

تاريخ مولده سيكون ذلك موافقا لنهار في النهار في احد ايام رمضان. او افاق مجنون وفي في اثناء النهار هل العلماء في ذلك ثلاثة اقوام؟ منهم من يقول يؤمر بالامساك والقضاء ومنهم من يقول - [01:33:43](#)

لا امساك ولا قضاء. ومنهم من يقول يؤمر بالامساك ولا قضاء عليه. وهذا الثالث هو الراجح وجه من قال يؤمر بالامساك قال لانه صار من اهل الوجوب. وصدق. ووجه من قال بالقضاء - [01:34:03](#)

قالوا انه لا يعرف صوم بعض يوم. فلا بد ان يقضيه لان هذا لا يوجد في الشريعة صيام بعض واما من قال يؤمر بالانسان ولا يؤمر بالقضاء فقد وجه قوله بان امره بالامساك لكونه - [01:34:23](#)

اهل الوجوب وعدم الزامه بالقضاء لانه لم يكن من اهل الوجوب فكيف نلزمه بقضاء شيء لم يكن وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وهذه الصور الثلاث معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ - [01:34:43](#)

الجامع بينها انه وجد سبب الوجوب. لكن يقابلها ثلاث اخر فيما اذا المانع ففرق بين وجود سبب الوجوب وبين زوال المانع مثل ماذا؟ مثلا لو وصل المسافر لو وصل المسافر في اثناء نهار رمضان او برئ المريض - [01:35:03](#)

في اثناء نهاية رمضان او طهرت الحائض او النفساء في اثناء نهار رمضان. فهل يختلف الحكم؟ نعم اذا وصل المسافر اما اذا وصل المسافر صائما فلا شك انه يلزمه اتمام صومه. ولو برئ المريض - [01:35:33](#)

وقد صام يعني تحامل على نفسه فصام فانه يلزمه اتمام صومه. ولا يقال هذا بالنسبة للحائض او النفساء لانه لا يمكن ان يتصور آا ان تكون صائما في اول النهار. لكن لو قدرنا ان المسافر وصل مفطره. وآ - [01:35:53](#)

برئ المريض وكان مفطرا اول النهار. وطهرت الحائض والنفساء. فما الحكم؟ الحكم انه لا يلزمهم وقد ذهب بعض اهل العلم الى انه

يلزمهم الامساك من باب احترام الزمن. ولكن هذا التعليم - 01:36:13

عليه فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه من اكل آآ اول النهار فليأكل اخره فانه لا يستفيد بهذا الامساك. لا يستفيد بهذا الامساك.

وليس حمة الزمن اه تعليل يعول عليه حتى لزم العباد - 01:36:33

بامر كهذا لكن يقال اذا وصل المسافر في اثناء نهار رمضان مفطرا فينبغي الا يتظاهر بالفطر امام الناس. لان هذا قد يحمل الجاهل والسفهاء على مجاراته والاستهانة بالصوم اوساؤ به الظن فيظن انه يتعدى حدود الله. فيمكن ان ان يفطر سرا. وكذلك ايضا لو -

01:36:53

المريض او طهرت الحائض والنفساء لهم ان يأكلوا ويشربوا لا حرج عليهم في ذلك لكن ان خشي فلا يتظاهر بهذا. وهذه الصور الثلاث

هي عبارة عن زوال مانع. لا حصول سبب من اسباب الوجوه - 01:37:23

ونكتفي بهذا القدر من هذا التقرير هذه الليلة ولعله ان يتاح لنا ان يتم بعض الاحكام من المفطرات واحكام القضاء في مجلس اخر

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:37:43